خطبة عيد الفطر السعيد 02-05-2022

الخطبة الأولى

الله أكبر.7. اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ للهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً. اللهُ أَكْبَرُ مَا استَبْشَرَ الصَّائِمُونَ بِعَظِيمِ الأُجُورِ، اللهُ أَكْبَرُ مَا استَقْبَلُوا هَذَا اليَوْمَ بِالفَرَحِ وَالسُّرُورِ، اللهُ أَكْبَرُ مَا تَسَابَقَتِ النُّفُوسُ إِلَى فِعْلِ الخَيْرَاتِ، اللهُ أَكْبَرُ مَا مَشَتِ الأَقْدَامُ إِلَى دَرْبِ الطَّاعَاتِ، اللهُ أَكْبَرُ مَا وُصِلَتِ الأَرْحَامُ فِي هَذَا العِيدِ السَّعِيدِ، اللهُ أَكْبَرُ مَا تَصَافَتِ القُلُوبُ فِي هَذَا اليَوْمِ المَجِيدِ. اللهُ أَكْبَرُ وللهِ الحَمْدُ، الحَمْدُ للهِ على كَرِيمِ فَضْلِهِ وَعَطَائِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى جَزِيلِ نَعْمَائِهِ، لَهُ الحَمْدُ كَما يَلِيقُ بِجَلاَلِ وَجْهِهِ وَعَظِيمِ سُلْطَانِهِ، وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَنْعَمَ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الحَسَنُ عَلَى مَا تَفَضَّلَ بِهِ وَتَكَرَّمَ، وَنشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، جَعَلَ عِيدَ الفِطْرِ فَرْحَةً لِلصَّائِمِينَ، وَبُشْرَى لِعِبَادِهِ المُتَّقِينَ، وَنشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، أَمَرَ المُؤْمنِينَ بِإِظْهَارِ البَهْجَةِ بِالعِيدِ، وَسَنَّ لَهُمُ التَّوَاصُلَ بِالتَّهَانِي وَلُبْسِ الجَدِيدِ، اللهم صلّ وسلّم وبارك عليه. وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الصَّادِقِينَ فِي الأَقْوَالِ وَالأَعْمَالِ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ إِلَى يَوْمِ العَرْضِ عَلَى ذِي الجَلاَلِ. الله أكبر.3. أيُّها المسلمونَ: لَقَدْ بَزَغَ فَجْرُ هَذَا اليَوْمِ لِيَرْسُمَ عَلَى مُحَيَّاكُمُ البَهْجَةَ وَالسُّرُورَ، وَيَنْشُرَ عَلَيْكُمْ نَسَمَاتِ الفَرَحِ وَالحُبُورِ، وَيُبَشِّرَكُمْ بِمَا أَعَدَّ اللهُ لَكُمْ مِنْ عَظِيمِ الأُجُورِ، فَاليَوْمَ عَيْدُ الإِكْرَامِ لِلنُّفُوسِ الطَّائِعَةِ لِرَبِّهَا، المُتَأَسِّيَةِ فِي رَمَضَانَ بِهَدْيِ نَبِيِّهَا صلى الله عليه وآله وسلّم، فَحُقَّ لَكُمْ بِهَذَا العِيدِ أَنْ تَفْرَحُوا بِفَضْلِ اللهِ عَلَيْكُمْ، وَتَبْتَهِجُوا فِيهِ بَعْدَ إِتْمَامِ صِيَامِكُمْ، قال تعالى في سورة يونس:((قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ)). فَحُقَّ لَكُمْ أَنْ تَسْتَقْبِلُوا هَذَا العِيدَ السَّعِيدَ بِمَزِيدٍ مِنَ الفَرَحِ وَالحُبُورِ، وَصَفَاءِ النُّفُوسِ وَسَلامَةِ الصُّدُورِ، تَتَبَادَلُونَ فِيهِ الدَّعَوَاتِ وَالتَّهَانِيَ، وَتُظْهِرُونَ فِيهِ مَشَاعِرَ الأُخُوَّةِ بِأَصْدَقِ المَعَانِي، فَاحْرِصُوا رَحِمَكُمُ اللهُ عَلَى مَرْضَاةِ رَبِّكُمْ، وَحَقِّقُوا مَعْنَى العُبُودِيَّةِ للهِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَاشْكُرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ، الله أكبر.3. أيُّها المسلمونَ: إِنَّ دِينَنَا الحَنِيفَ بِجَمِيلِ شَرَائِعِهِ، وَعَظِيمِ مَقَاصِدِهِ وَمَنَافِعِهِ، سَنَّ لَنَا هَذَا العِيدَ لِنَعِيشَ فَرْحَتَهُ بِأَرْوَعِ صُوَرِهِ، وَنَعِيَ حَقِيقَةَ مَغْزَاهُ وَمَقْصِدِهِ، فَكَمَا أَنَّ فِي دِينِنَا الإِسْلامِيِّ

غِذَاءً لِلْقُلُوبِ وَالأَرْوَاحِ، كَذَلِكَ فِيهِ مَا يُرَوِّحُ عَنِ النَّفْسِ وَيَمْنَحُهَا الأُنْسَ وَالارتِيَاحَ، فَدِينُنَا دِينٌ وَاقِعِيٌّ، يُعَامِلُ النَّاسَ عَلَى أَنَّهُمْ بَشَرٌ، لَهُمْ حَوَائِجُهُمُ الدُّنْيَوِيَّةُ، وَحُظُوظُهُمُ النَّفْسِيَّةُ، فَقَدْ وَسَّعَ التَّعَامُلَ مَعَ كُلِّ مَا تَتَطَلَّبُهُ الفِطْرَةُ البَشَرِيَّةُ السَّلِيمَةُ، فَلا امتِنَاعَ فِي دِينِنَا مِنْ إِظْهَارِ السُّرُورِ وَالأَفْرَاحِ، وَلا حِرْمَانَ مِمَّا أَحَلَّ اللهُ لَنَا وَأَبَاحَ، وَلا تَنَكُّرَ عَنْ طَاعَتِهِ، وَلا اقْتِحَامَ لِحُرُمَاتِهِ، بَلِ العِيدُ عِنْدَنَا صُورَةٌ مِنْ صُوَرِ الشُّكْرِ للهِ عَلَى مَا أَحَلَّ لَنَا مِنَ الزِّينَةِ وَأَكْلِ الطَّيِّبَاتِ، وَمَا رَزَقَنَا بِفَضْلِهِ مِنْ وَاسِعِ الخَيْرَاتِ، قَالَ تَعَالَى في سورة الأعراف:((قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِيَ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِي لِلَّذِينَ آمَنُواْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)). إِنَّ فَرْحَةَ العِيدِ تَبْدُو وَاضِحَةً حِينَ يُشَارِكُ رَبُّ الأُسْرَةِ أَهْلَهُ فَرْحَةَ هَذَا العِيدِ السَّعِيدِ، فَيُوَسِّعَ عَلَيْهِمْ فِي حُدُودِ استِطَاعَتِهِ، وَحَسَبَ إِمْكَانِيَّاتِهِ وَمَقْدِرَتِهِ، قَالَ تَعَالَى في سورة البقرة:((لاَ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا)). وَهَذَا مِنَ الخَيْرِ وَالإِحْسَانِ الَّذِي وَصَّى بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلَّم المُسلِمِينَ فِي حَقِّ أَهْلِهِمْ إِذْ يَقُولُ:((خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لأَهْلِي))، الله أكبر.3. أيُّها المسلمونَ: يقول الله تعالى:((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ. وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا. وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا))، ويقول سبحانه أيضا:((قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ))، وَاعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللهُ أنّ جِماعَ آدابِ الخَيْرِ وأزِمَّتِهِ تتفرَّعُ عن أرْبَعةِ أحاديثٍ نبوية شريفة. قولُ النبيّ عليه السلام:((مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ. وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ

بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ)). وقولُهُ عليهِ السلام:((مِنْ حُسْنِ إسْلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيهِ)). وقَوْلُهُ عليهِ السلامُ للذي اختصَرَ لهُ في الوَصيَّةِ:((لاَ تَغْضَبْ)). وقولُهُ عليهِ السلام:((اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَلا تُكْثِرِ الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ)). الله أكبر.3. أيُّها المسلمونَ: لَئِنْ مَرَّ الْعِيدُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ آمِنُونَ مُطْمَئِنُّونَ بِحَمْدِ اللهِ تعالى وَفَضْلِهِ؛ فَإِنَّ لَنَا إِخْوَاناً من المسلمين فِي فلسطين وغزة والشَّامِ والعراق وَغَيْرِهَا مِنَ الْبِقَاعِ المضطَهَدة، يَأْتِيهِمُ الْعِيدُ وَهُمْ خَائِفُونَ وَجِلُونَ، فَقَدُوا الأَمْنَ وَالْغِذَاءَ، وَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ الأَعْدَاءُ، فَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ فَرْحَةِ الْعِيدِ، فَلاَ يَنْبَغِي أَنْ يُنْسِيَنَا الْعِيدُ إِخْوَانَنَا، فَهَا هُوَ الْعِيدُ يَمُرُّ عَلَى أَرْمَلَةٍ فَقَدَتْ سَنَدَهَا، وَيَتِيمٍ فَقَدَ عَائِلَهُ، وَغَرِيبٍ نَأَى عَنْ وَطَنِهِ، وَأَسِيرٍ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحْبَابِهِ، وَإِنَّ الوَاجِبَ عَلَيْنَا أَنَّ نَمُدَّ يَدَ الْعَوْنِ لَهُمْ، مُبْتَهِلِينَ إِلَى اللهِ أَنْ يُصلِحَ أَحْوَالَهُمْ، وَأَنْ يَكْبُتَ أَعْدَاءَهُمْ، وَأَنْ يَبُثَّ الْبَهْجَةَ فِي قُلُوبِهِمْ، ففي الحديث المُتَّفَق عَلَيْهِ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ:((الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا)). ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. وروى الطبراني في معجمه الكبير عَن عبد الله بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ:((يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ وَأَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ تَكَشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا، وَلأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخِي فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ -يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ- شَهْرًا. وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ. مَلأَ اللَّهُ قَلْبَهُ أَمْنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يَتَهَيَّأَ لَهُ أَثْبَتَ اللَّهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُولُ الأَقْدَامِ)). الله أكبر.3. أيُّها المسلمونَ: فَمَا أَجْمَلَ الطَّاعَةَ تَعْقُبُهَا الطَّاعَةُ!، وَأَكْرِمْ بِالْحَسَنَاتِ تَتْبَعُهَا الْحَسَنَاتُ!، فَأُذَكِّرُكُمْ وَأُذَكِّرُ نَفْسِي بِصِيَامِ سِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ، فَإِنَّ صِيَامَهَا مِنْ عَظِيمِ الأَعْمَالِ، فقد أَخْرَجَ الإمام مُسْلِم في صحيحه عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله

عليه وسلم قَالَ:((مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتّاً مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ)). فَاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ، وَأَعِينُوا الضُّعَفَاءَ، وَوَاسُوا المَسَاكِينَ وَالفُقَرَاءَ، وَتَبَادَلُوا فِي هَذَا اليَومِ المُبَارَكِ التَّهَانِيَ؛ يُحَقِّقِ اللهُ لَكُمُ الأَمَانِيَّ. ومَنْ كانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ أخِيهِ عَداوَةٌ أوْ شَحْناءُ، أوْ خُصُومَةٌ أوْ بَغْضاءُ؛ فَلْيَضَعْ يَدَهُ في يَدِهِ، وَلْيَغْسِلْ ما قَدْ عَلِقَ في قَلْبِهِ؛ حَذَراً مِنْ سَدِّ أَبْوَابِ الْقَبُولِ، وخَوْفاً مِنِ ارْتِهانِ الأَعْمالِ في سُلَّمِ الْوُصولِ؛ فَقَدْ أَخْرَجَ مُسلمٌ مِنْ حديثِ أبي هريرةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلَّم قالَ:((تُفْتَحُ أبوابُ الجنَّةِ يومَ الاثنينِ ويومَ الخميسِ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لا يُشْرِكُ باللهِ شيئاً إلاّ رَجُلاً كانَتْ بَيْنَهُ وبَيْنَ أَخِيهِ شَحْناءُ فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حتَّى يَصْطَلِحَا)). فليصافح بعضكم بعضا طلبا للمغفرة من الله الفتّاح. واجْعَلُوا رحمكم الله أَيَّامَ عِيدِكُمْ أَيَّامًا تَملَؤُهَا نَسَماتُ الأَفْرَاحِ، وَتَزُولُ فِيهَا الآلاَمُ وَتَلْتَئِمُ الجِرَاحُ، ويُعَطِّرُ جَوَّهَا عَبِيرُ المَحبَّةِ الفَوَّاحُ، فَبِذَلِكَ نُحَقِّقُ لأُسَرِنَا وَمُجتَمَعِنَا وَوَطَنِنا كُلَّ تَقَدُّم ونَجَاحٍ. كما يستحبّ لمن جاء منكم إلى الصلاة من طريق أن يرجع من أخرى. فإنّ ذلك أولى في حقّه وأكثر أجرا. فهذه سنّة نبيّكم صاحب الحوض المورود والشفاعة الكبرى. فمَن اِمْتثلها فله السعادة والبُشْرى. أَفَاضَ اللهُ عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ هذا الْعِيدِ، وَهَدَانَا لِكُلِّ قَوْلٍ سَدِيدٍ. وَفِعْلٍ رَشِيدٍ، وَبَلَّغَناَ مَنَازِلَ كُلِّ صِدِّيقٍ وَصَالِحٍ وَشَهِيدٍ. لنكون من الفائزين بالجنّة مع السابقين. الذين دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.اهـ

الخطبة الثانية

<u>الله أكبر.7.</u> اللَّهُ أَكْبَرُ كبيرًا .والحمدُ للهِ كثيراً. وسبحانَ اللهِ بُكْرةً وأصيلاً. الحمدُ للهِ الذِي يُجيبُ دعاءَ السّائلينَ. ويقضِي حوائجَ الطالبينَ. ويُضاعِفُ الأجرَ للمنفقينَ والمتصدّقينَ. والصّلاة والسّلام الأتمّان الأكملان على سيّدنا محمّد. الذي اجْتَبَاهُ رَبُّهُ رَسُولاً، وَاصْطَفَاهُ خَلِيلاً، وعلى آله وأصحابه. والتّابعين لهم بكرة وأصيلا. صلاة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات. وتقضي لنا بها جميع الحاجات، وتطهّرنا بها من جميع السيئات،

وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات. وتبلّغنا بها أقصى الغايات. من جميع الخيرات. في الحياة وبعد الممات. برحمتك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين. اللهُ أَكْبَرُ 3. ولله الحمد. أيّها المسلمون. ((وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ))، ((وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ))، ((أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ))، نسألك اللهمّ بأسمائك الحسنى. وصفاتك العلى. وبكلّ إسم هو لك. سمّيت به نفسك. أو أنزلته في كتابك. أو علّمته أحداً من خلقك. أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تصلّ وتسلّم وتبارك على حبيبك جدّ الحسن والحسين. وصفيّك المزيل عن القلوب غواشي الغيّ والرّين. سيّدنا ونبيّنا ومولانا محمّد. صلى الله عليه وسلم. وعلى آله الذين حلّيتهم بأشرف الكمالات والأوصاف الحسنى. وصحابته الذين اجتبيت أرواحهم إلى حظائر القدس وأكرمتهم بالزيادة والحسنى. اللهمّ إنّا تشفّعنا إليك بحبيبك سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم. محلّ العفو والصفح. والجود والكرم. والشفيع المقبول يوم القيامة في سائر الأمم. وقد جعلته لنا شفيعا في الدنيا والآخرة. فشفّعه فينا يا مولانا بجاهه عندك. اللهمَّ إنَّا نسألُكَ أن تحشرَنا في زمرةِ عبدِكَ ورسولِكَ سيّدِنا محمّدٍ صلّى الله عليه وسلّم، اللهمَّ ابعثْنا تحت لوائِه، واسقِنا من حوضِه الموردِ. شربةً لا نظمأُ بعدَها أبداً، ولا تفرِّقْ بيننا وبينه. حتّى تدخلَنا مدخلَه، اللهمَّ أحيينا على سنّتِه، وأمتنا على طريقتِه، واحشرْنا في زُمرتِه، يا حيُّ يا قيومُ، يا ذا الجلالِ والإكرامِ، ومتّعنا اللهمّ في الدارين برؤيته. واملأ جوارحنا بمحبّته. واجعلنا من خير أمّته. اللهمَّ اخْتِمْ لَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ بِغُفْرَانِكَ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ فَازَ بُغَرَفِ جِنَانِكَ، وَاجْبُرْ قُلُوبَنَا بِعَفْوِكَ وَرِضْوَانِكَ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا مَا عَمِلْنَاهُ، وَتَجَاوَزْ عَنْ تَقْصِيرِنَا وَمَا اقْتَرَفْنَاهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ شَهْرَنَا هَذَا شَاهِداً لَنَا لاَ عَلَيْنَا، اللهمّ اغفر لنا ولآبائنا وأمّهاتنا. ولمشائخنا ولمعلّمينا. وذوي الحقوق علينا. وتوفّنا اللهمّ مسلمين. وألحقنا بالصالحين. واكفنا شرّ الظالمين. واجعلنا من فتنة هذه الدنيا سالمين. وارحم بفضلك جميع المسلمين والمسلمات. الأحياء منهم

والأموات. اللهمّ مَنْ كان سببا في اجتماعنا ببناء هذا المسجد المبارك. اللهمّ اغفر له وارحمه وأكرم نُزُلَه. وَلِكُلِّ مَنْ عَمِلَ فِيه صَالِحًا وَإِحْسَانًا، اللهم تقبّل منه عمله. وبلِّغه أمله. اللهمّ وتقبّل ممّن أعان على إفطار الصّائمين في هذا المسجد أو غيره. واخلُف اللهمّ عليهم من خزائن فضلك. وارزقهم من جودك وكرمك. وبارك لهم في مالهم وأولادهم. برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم إنّا نضرع إليك. ونكرّر التوسّل بأحبّ الخَلْق إليك. سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وبآلِه وأصحابِه أهلِ بَدْرٍ وشهداءِ أُحُدٍ وأصحابِ بَيْعةِ الرضوانِ المقرَّبِين لدَيْك. نسألك اللهم أن تجعلنا ممّن لزم ملّة نبيّك سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم وعظّم حرمته. وأعزّ كلمته. وحفظ عهده وذمّته. ونصر حزبه ودعوته. ولم يخالف سنّته. اللهمّ إنّا آمنّا به صلّى الله عليه وسلّم ولم نره. فمتّعنا اللهمّ في الدّارين برؤيته. وثبّت قلوبنا على محبّته. واستعملنا على سنّته. وتوفّنا على ملّته. واحشرنا في زمرته. اللهمّ أوردنا حوضه الأصفى. واسقنا بكأسه الأوفى. اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا وَأَصْلِحْ أَئِمَّتَنَا وَوُلاَةَ أُمُورِنَا، وَاجْعَلْ وِلاَيَتَنَا فِيمَنْ خَافَكَ وَاتَّقَاكَ. وَاتَّبَعَ رِضَاكَ. بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَاجْعَل اللهمّ هَذَا الْبَلَدَ آمِناً مُطْمَئِنًّا سَخَاءً رَخَاءً وَسَائِرَ بِلاَدِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَفِّقْنَا جَمِيعًا لِلسَّيْرِ عَلَى مَا يُحَقِّقُ الْخَيْرَ وَالرِّفْعَةَ لِهَذِهِ الْبِلاَدِ وَأَهْلِهَا أَجْمَعِينَ، إلاهَنا وسيِّدَنا ومولانا. هذا حالنا لا يخفى علَيْك. وهذا ضَعْفُنا ظاهرٌ بين يدَيْك. فعامِلْنا بالإحسان إذِ الفضلُ منكَ وإلَيْك. اللهم ها نحن عبيدُك المقصّرون الخاطؤون المذنبون المستغفرون. جئناك من ثِقَل الأوزار هاربين. ولمعروفك طالبين. وعلى ما اجترحنا من الخطايا نادمين. نتوسّل إليك بسيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم سيّد المرسلين. وبعِتْرته الخِيَرة الأبرار الطّيّبين الطاهرين. وبأصحابه من الأنصار والمهاجرين. أن تجعلنا في هذه الساعة المباركة من المرحومين.

وأن لا تردّنا بالخيْبة محرومين. وافعل ذلك بنا وبسائر المسلمين. اللهم لا تدع لنا في جمْعنا هذا ذنبا إلاّ غفرته. ولا همّا إلا فرّجته. ولا دَيْنا إلا قضيته. ولا مريضا إلا شفيته. ولا مبتلى إلا عافيته. ولا ضالاًّ إلا هديته.

ولا باغيا إلا قطعته. ولا ميّتا إلا رحمته. ولا عدوًّا إلا خذلته. ولا عسيرا إلا يسّرته. ولا حسدا ولا سحرا إلا أبطلته. ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة هي لك رضا ولنا فيها صلاح إلا سهّلتها وقضيتها. برحمتك يا أرحم الراحمين. رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ. رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا. رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا. رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ. وَاعْفُ عَنَّا. وَاغْفِرْ لَنَا. وَارْحَمْنَا. أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين. رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. واحشرنا في زُمرة أولئك الذين تجري من تحتهم الأنهار في جنّات النّعيم. دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ. وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ. وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اهـ

عيد سعيد وكلّ عام وأنتم بخير. اهـ